فهد الأمجاد ومنهج الإسلام (تنظيردقيق، وتطبيق بديع)

سعود بن عبدالله بن طالب

الرياض : الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

يضم الكتاب مقدمة تتناول :

- الهدف من الكتاب، وهو تنظير (المنهج القويم) الذي كان يدور في فكر خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - ووجدانه، ومن ثم تمسكه بهذا المنهج وتطبيقه له، منذ اليوم الأول لتسلمه سدة الحكم عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م وحتى هذا اليوم.

- المصدر الذي استقى منه المؤلف هذا المنهج بالاستدلال والتحليل، ألا وهو كلمات الملك المفدى نفسه في المناسبات، وحرصه الشديد على ترجمتها إلى أفعالٍ تسبقها أو تلحق بها .

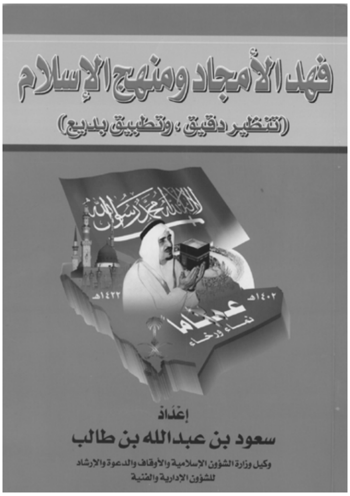

وبعد أن يستعرض المؤلف حالة الجزيرة العربية قبل توحيد المملكة؛ حيث كانت تعاني من الجهالة والضلالة، تقرّبها كثيرًا من حياة الجاهلية، يتناول المنهج الإسلامي في المملكة من زاويتين :

أ- منهج الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - في التوحيد والبناء، ويتلخص بالتمّسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وترك البدع والخرافات، والتأدب بآداب الشريعة السمحاء؛ فلقد قال - فيما قال - : "وعليّ جعل الحكم بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، لايد طائلة عليكم اليوم؛ فكتاب الله فوق الجميع" ... مما وفّر الأمن بعد خوف، والوحدة بعد تفرّق، والعزّة بعد ضعف؛ فبدأت تظهر في الجزيرة بوادر الخير والنماء، وتهيئ لعهود العطاء والرخاء.

ب - ومنهج الملك الباني؛ خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله ورعاه - الذي تسلّم منهج من سبقه بأمانة، وتعهده بإخلاص، مقتديًا بالملك المؤسس الذي ترعرع في بيته وتخرج من مدرسته، ومارس دروب القيادة في شبابه، وتضلع بجوانب السياسة الحديثة في حكمه، حتى غدا من أبرز القادة والملوك في العالم.

لقد كان يحفظه الله والمسؤولون، ومن ورائهم الشعب الوفيّ، يفخرون بحمل هذا المنهج العظيم والمسلك القويم، ويجعلونه الموجه الأول في حياتهم اليومية، ومنبعًا صافيًا لإيمانهم وعقيدتهم، ومنظمًا رئيسًا لمعاملاتهم وعلاقاتهم، ومصدرًا أساسيًا لتشريعاتهم وتطلعاتهم.

وفي نهاية الكتاب، يقدم المؤلف خلاصة وافية عن كتابه، وفيها يستعرض أهم ما مر من منجزات عظيمة للملك المفدى خلال عقدين من الزمن.

عهد فهد (عطاء ورخاء ووفاء)

د. سهام بنت عبدالرحمن العيسى

أ. عواطف بنت محمد شيره

الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات - كلية التربية للبنات، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

يشتمل هذا الكتاب الذي أسهمت دارة الملك عبدالعزيز بطباعته على مقدمة صغيرة لعميدة كلية التربية للبنات الدكتورة نورة بنت عبدالعزيز المبارك، نوّهت فيها بجوانب التنمية المختلفة: الوطنية والسياسية والاقتصادية التي نعمت بها المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد الزاهر يحفظه الله، ووفرت الأمن والاستقرار والرخاء للبلاد والعباد.

ثم يقدم الكتاب فكرة موجزة عامة عن (مسيرة التوحيد والتأسيس) التي ثبّت دعائمها الملك المؤسس الراحل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، تغمده الله بواسع رحمته.

وينتقل الكتاب إلى الغرض من تأليفه، فيستعرض أولاً السياسة الداخلية لعهد الملك فهد، يتناول فيها أنظمة الحكم الصادرة في عهده الزاهر تلبية لحاجات المجتمع السعودي، ثم السياسة الخارجية للمملكة خلال فترة حكمه - يحفظه الله - يتناول فيها أهم جوانب هذه السياسة بدءًا من تحرير الكويت، فقضية فلسطين، فأزمة لبنان، فجانب المساعدات التي قدمتها المملكة للبدان العربية مثل السودان، والبلدان الإسلامية مثل : البوسنة والهرسك.

أما في مجال خدمة الإسلام والمسلمين فيتناول الكتاب بالتفصيل : خدمات الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، ويأتي على رأسها منشآت التوسعة الضخمة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المحيطة بهما، وخدمات كتاب الله تعالى المختلفة من مثل إنشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، وعمارة مجمع لطباعته، وتوزيعه، وترجمة معانيه لمختلف لغات العالم، إلى جانب تسجيلات متنوعة له.

ومن هذه الخدمات أيضًا كسوة الكعبة المشرفة، ودعم المقدسات الإسلامية في القدس وغيرها، وتشييد المساجد والمراكز الإسلامية في مختلف قارات العالم، وبناء المدارس والمعاهد، وحتى الجامعات.

وهناك مؤسسات خاصة أنشئت لتقديم خدمات للعالم الإسلامي من مثل منظمة المؤتمر الإسلامي التي تعمل على تحقيق التضامن الإسلامي وغيرها ...

وفي نهاية الكتاب عودة لمسيرة التنمية في عهد الملك الباني داخل المملكة، واستعراضٌ وافٍ لجوانبها الاقتصادية المختلفة، وتنويه بفكرة موجزة عن الاقتصاد السعودي المتين، وأخرى عن الخدمات الصحية التي تضاهي أرقى الخدمات في العالم، تليها التنمية الاجتماعية

بأشكالها المنوعة، ثم النمو الكبير في التعليم كمًا ونوعًا، وبمختلف مراحله وأنواعه.

ويتابع الكتاب مسيرة التنمية بالحديث عن القطاع الزراعي والمياه في البيئة السعودية، وعن حماية الحياة الفطرية وإنمائها في هذه البيئة.

وأخيرًا يحتوي عنوان (من أقوال الفهد) على عددٍ من منجزات الملك الباني - يحفظه الله - مستنبطة من أقواله وكلامه، كما يأتي في الختام بـ (ملحق للصور) وضّحتْ جوانب مختارةً من عطاءات الخير والبناء، وتمخّضتْ عن تحقيق الرفاه والرخاء، فشخّصتْ بحقّ جوانب النبل والوفاء.

الملك فهد والقضايا الخارجية

إبراهيم بن سعد الماجد

الرياض: دار المعراج الدولية للنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

يتناول الكتاب القضايا الخارجية، ومقسم إلى فصول سبعة، يبدأ بالحديث عن جهوده ـ حفظه الله ـ في التضامن الإسلامي من خلال المنظمات والهيئات ؛ كمنظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي وهيئة الإغاثة الإسلامية، ويعرج على دور الملك في مجلس التعاون، وجامعة الدول العربية؛ مبيناً أهداف المجلس، وفي الفصل الرابع منه يبرز القضية الفلسطينية وجهود خادم الحرمين حيالها، أما الفصل الخامس فيتحدث عن أزمة الكويت بشيء من التفصيل والتحليل، ثم يختم الكاتب بجهود خادم الحرمين الشريفين في المساعدات الإنسانية التي يقدمها خلال حياته الحافلة بالعطاء الجزيل.

خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز وإنجازاته الداخلية والخارجية.

د . عبدالمنعم إبراهيم الجميعي

القاهرة، ٢٠٠١م

ينقسم الكتيب ـ ذو الحجم الصغير ـ إلى قسمين:

أولهما : يتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، تحدث في الفصل الأول عن نشأة الفهد ومهامه التي تولاها قبيل توليه الحكم، وفي الفصل الثاني تحدث عن أهم الإنجازات التي تحققت في عهده الميمون في المجال الداخلي، أما الفصل الثالث فهو عن أبرز إنجازاته في مجال السياسة الخارجية ودعمه ـ حفظه الله ـ للقضايا الإسلامية كالقضية الفلسطينية واللبنانية والموقف من الغزو العراقي للكويت وغيرها من القضايا الإسلامية والعربية.

ثانيهما : الملحقات: ويتضمن خطاب خادم الحرمين الشريفين للمواطنين بمناسبة صدور أنظمة الحكم والشورى والمناطق، وأدرج الباحث كذلك مواد الأنظمة الثلاثة في هذه الملاحق.